

تاج العروس من جواهر القاموس

قومُ إذا شُومِسوا جَدَّ الشَّحاسُ بهم ... ذاتَ العِنادِ وإنْ يَاسَرُوا تَهم يَاسَرُوا
وفي الحديث : " مَنْ أَطَاعَ الإمامَ وَيَاسَرَ الشَّريكَ " أي ساهَلَه . وَالْيَاسَرُ محرَّكةٌ :
السَّهْلُ اللَّيِّنُ الانقيادُ يُوصَفُ به الإنسانُ والفرَسُ قال : .
إِنِّي على تَحَفٍّ طَيِّفٍ وَنَزَرِي ... أَعَسَرُ إِنِّ مَارَسْتَنِي بَعُسَرٍ .
" وَيَاسَرُ لِمَنْ أَرَادَ يُسْرِي والجمع اليَاسَراتُ وفي فَصِيدِ كَعْبٍ : .
" تَخْدِي على يَاسَراتٍ وهي لاهِيَّةُ اليَاسَراتِ : قوائمُ الناقةِ وقال الجَوْهَرِيُّ :
اليَاسَراتُ : القوائمُ الخِفافُ ويقال : إِنَّ قوائمَ هذا الفرسِ لَيَاسَراتٌ خِفافٌ إذا
كُنَّ طَوَّعَةً كاليَاسِرِ واليَاسَرِ . والمُؤَفَّقُ اليَاسَرِيُّ من حَنابِلَةِ الشَّامِ ذكره
الذهبي فقال : مُؤَفَّقُ الدِّينِ اليَاسَرِيُّ شَيْخٌ حَنْبَلِيٌّ رَأَيْتُهُ يَبْجُثُ . انتهى .
ولعلَّه منسوبٌ إلى جَدِّ له اسمه يَاسَرُ أو غير ذلك . يقال : وَلَدَتْهُ وَلَدًا
يَاسَرًا أي في سهولة كقولكَ : سُرُحًا . وقد أَيْسَرَتِ المرأةُ وَيَاسَرَتْ . الأخير عن
ابن القَاطِيعِ وضبطه بالتشديد والموجود في النسخ بالتخفيف . وفي الأساس : ويقال في
الدعاء الحَنْبَلِيِّ : أَيْسَرَتْ وَأَذْكَرَتْ أي يُسَّرَّتْ عليها الوِلادةُ . قال ابنُ
سَيِّدِهِ : وزعم اللِّحْيَانِيُّ أَنَّ العربَ تقول في الدعاء : وَأَذْكَرَتْ : أَتَتْ بِذَكَرٍ .
وقد تقدَّم في مَوْضِعِهِ . وَيَسَّرَ الرَّجُلُ تَيْسِيرًا : سَهَّلَتْ وَلادَةُ إِبْلَاهُ وَغَنَمَهُ
لَمْ يَعْطَبْ مِنْهَا شَيْءٌ عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وأنشد : .
بِتَنَّا إِلَيْهِ يَتَعَاوَى نَقْدُهُ ... مُيَسَّرَ الشَّاءِ كَثِيرًا عَدَدُهُ يَسَّرَّتِ الْغَنَمُ
: كَثُرَتْ وَكَثُرَ لَبَنُهَا أَوْ نَسَلُهَا وفي بعضِ الأصول المصحَّحة : وَنَسَلُهَا . وهو من
السُّهولة . قال أبو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيُّ : .
إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا ... غَنِيَّيْنِ لَا يُجْدِي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا .
هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا ... يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا أي ليس
فيهما من السَّيِّئَةِ إِلَّا كَوْنُهُمَا قد يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا وَالسُّؤْدُ يُوجِبُ الْبَذْلَ
وَالْعَطَاءَ والحِراسَةَ والحِمايةَ وحُسْنَ التَّدْبِيرِ والحِلْمِ . وليس عندهما من ذلك شيءٌ .
ويقال أيضًا : يَسَّرَتْ الْغَنَمُ إذا وَلَدَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِلْوِلادةِ . وَالْيُسْرُ بِالضَّمِّ
وَالْيُسْرُ بِضَمِّ تَيْنِ وَالْيَسَارُ كَسَحَابٍ وَالْيَسَارَةُ كَكَرَامَةِ وَالْمَيْسَرَةُ مَثَلًا ثَلَاثَةً
السَّيْنِ : السُّهولة والغنى والسَّعة قال سيبويه : ليست المَيْسَرَةُ على الفعل
ولكنها كالمَسْرَةِ والمَشْرَبَةِ في أَنَّهُمَا ليستا على الفعل . قال الجَوْهَرِيُّ : وقرأ

بعضُهم : " فَذَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ " بالإضافة . قال الأخفش : وهو غير جائز لأنَّه ليس في الكلام مَفْعُولٌ بغير الهاءِ . وأما مَكْرُمٌ ومَعْوُنٌ فهما جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ . وَأَيْسَرَ الرجلُ إيساراً وَيُسْرَاءً عن كُراعٍ واللاحِيانِيَّ : صار ذا غِنًى فهو مُوسِرٌ قال : والصحيح أنَّ اليُسْرَ الاسمُ والإيسارَ المصدرُ مياسيرٌ عن سيبويه . قال أبو الحسن : وإنما ذَكَرْنَا مثلَ هذا الجمعِ لأنَّ حكمَ مثلِ هذا أن يُجمَعَ بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنَّث . أو اليُسْرُ : ضدُّ العُسْرِ وكذلك اليُسْرُ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ وفي الحديث : " إنَّ هذا الدِّينَ يُسْرُ " أي سَهْلٌ سَمَحٌ قليلُ التشديد . وَتَيْسَّرَ لفلان الخروجُ واستَيْسَرَ له بمعنى أي تهيَّأَ . وقال ابنُ سِيدَه : تَيْسَّرَ الشيءُ واستَيْسَرَ : تَسَهَّلَ ويقال : أخذ ما تيسَّرَ وما استَيْسَرَ وهو ضدُّ ما تعسَّرَ والتَّوَي . وفي حديث الزكاة : " ويجعلُ معها شاتَيْنِ إن استَيْسَرَتَا له أو عشرينَ درْهَمًا " أي تيسَّرَ وسَهَّلَ وهو استفعلَ من اليُسْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فما استَيْسَرَ من الهدْيِ " قيل : ما تيسَّرَ من الإبلِ والبقرِ والشاءِ وقيل : من بغيرٍ أو بقرةٍ أو شاةٍ . وَيَسَّرَهُ : سَهَّلَهُ وحكى سيبويه : ويسَّرَهُ ووَسَّعَ عليه وسَهَّلَ والتيسيرُ يكون في الخير والشرِّ ومن الأوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى " ومن الثاني قَوْلُهُ تَعَالَى : " فسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى " وأنشد سيبويه : .

أقامَ وأقوى ذاتَ يومٍ و خَيْبَةً ... لأوَّلِ مَنْ يلقى وشرَّ مُيَسَّرٍ